✍ الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله و على آله و صحبهو من تبع هداه اما بعد: فهذا هو المجلس التاسع من شرح متن شروط الصلاة للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي كان في 29 من شهر شوال 1437 قال المؤلف رحمه الله تعالى:

الرحمن : رحمة عامة لجميع المخلوقات , الرحيم : رحمة خاصة بالمؤمنين و الدليل قوله تعالى : ((و كان بالمؤمنين رحيما)) ✍ فبعد ان لزم المصنف رحمه الله تعالى وجوب الفاتحة على كل مصل بدأ بشرح الآيات من السورة ، وصلنا الى قوله تعالى:((الرحمن)) الذي يرحم الجميع , فالرحمناوسع و اشمل من الرحيم اي من جهة الرحمة . و صفة الرحمة تُشتق من كلا الاثنين; فاسماء الله عز وجل توصف بالاشتقاق لهذا نفهم انها تشتق منها الصفات, و الصفات تشتق من الاسماء, فالرحمة صفة ثابتة لله و هي مشتقة من الرحمن الرحيم, و سبق ان بينا ان الرحمن وصف علَم على الله جل و علا لا يسمى به غيره كلفظ الجلالة الله , فالله و الرحمن كلاهما علمُ لا يطلق الا على الله فقط [ ] ((و لله الاسماء الحسنى)) تخطى هذين الاسمين بان الله يدعى بهما لا يدعى بهما غيره سبحانه ; لما تسمى مسيلمة الكذاب برحمن[ ] فلايجوز تسمية المخلوق بالرحمن ابدا . و اما الرحيم قد يتسمى به المخلوق كما ذكر رب العزة في صفة الرسول صلى الله عليه و سلم :((و كان بالمؤمنين رحيما)) . و يقال عن المؤمن بانه رحيم باولاده او باخوانه , و لكن الرحمن لا يطلق الا على الله . و الرحمن كما بين العلماء رحمته وسعت كل شيء فتشمل رحمته المؤمن و الكافر و الانسان و غير الانسان , الانس و الجن , تشمل جميع المخلوقات هذه رحمة عامة ; فرحمة الله مئة جزء كما في الحديث:" انزل الله جزءا به تتراحم الخلائق و ابقى اليه تسعة و تسعين جزءا و بهذا الجزء ترفع الدابة حافرها عن ولدهارحمة به و هي رحمة عامة . اما الرحيم: فقد ذكر العلماء انه يختص بالمؤمنين لان الله رحيم بالمؤمنين فهذا الاسم يخص المؤمنين,

و كذلك اذا دعوت الله : اللهم اغفر لي و ارحمني انك انت الغفور الرحيم , فدعوت باسم الرحيم و هذا مما خص به المؤمنون . اما الرحمن: فالله عز وجل يرحم المؤمن و الكافر في الدنيا احيانا من باب رفع البلاء عن الكافر من باب الرحمة العامة و من ذلك الرحمة المتعلقة بالحيوانات الاعجمية , ان ترحم الام اولادها هذا يدخل في الرحمة العامة , اما الرحمة الخاصة فهي التي تختص بالمؤمنين.

✍ قال رحمه الله تعالى : ((مالك يوم الدين)) : يوم الجزاء و الحساب يوم كل يجازى بعمله ان خير فخير و ان شرا فشر و الدليل قوله تعالى:((و ما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا و الامر يومئذ لله)) و الحديث عنه صلى الله عليه و سلم :" الكيّس من دان نفسه و عمل لما بعد الموت , و العاجز من اتبع نفسه هواها و تمنى على الله الاماني" .... يوم الدين هو يوم الجزاء و يوم الحساب , و الدين ياتي في القران بعدة معاني و منها هذا المعنى : الجزاء و الحساب , و استشهد بقوله تعالى في الآية: ((يوم لا تملك نفس لنفس شيئا)) اي يوم القيامة , و الله يقول يوم القيامة: انا الملك انا الجبار اين ملوك الارض ؟ فيتفرد سبحانه بالملك في هذا اليوم فلا تُرفع لمخلوق راية في ارض القيامة , فيحشر الناس على ارض بيضاء نقية لا عَلَمَ فيها يعلو ,فالملك لله يحكم بينهم سبحانه . و لذلك الذي يعلم فليعد عدته لهذا اليوم .

✍ قال رحمه الله تعالى:((ايّاك نعبد و ايّاك نستعين)) : اي لا نعبد غيرك عهد بين العبد و ربه الّا يعبد الا اياه و ((ايّاك نستعين)) عهد بين العبد و بين ربه الا يستعين باحد غير الله. التوحيد هو العبادة توحيده تعالى , توحيد العبادة يعني لا تتقرب بعبادة مهما كانت فضل ان صغرت او كبرت هذه العبادة الا لله وحده, فمجرد التقرب و لو بالعمل الفضيل لغير الله شرك فالعبرة ليس في كبر العمل او صغره و انما العبرة بالقصد و النية ; فمراد التوحيد[ ] و لهذا كان من شبهات المشركين انهم ما اتخذوا النبي ابنا لله الا ليقربهم الى الله , فاتخذوه قربى

و هذا التقرب شرك يتقربون الى غير الله بالعمل الذي يكون بين الناس و العبرة كما قلنا بالتقرب و ليس بفضل العمل , فالذي يسبح تسبيحة واحدة لغير الله اشرك و لو تسبيحة واحدة جعلها لغير الله ، كمن يسبح بحمد فلان من المخلوقين هذا شرك فالتسبيح بالحمد لا يكون الا لله و نحو ذلك[ ] و لكن الشرك منه اكبر و منه اصغر و هذه مراتب الشرك و لكن التقرب مجرد التقرب يعد شركا سواء اكبر او اصغر , و لكن الشرك الاكبر يتميز عن الاصغر بانه جعل العبادة لغير الله ، ان نعتقد ان العبادة يجب ان تكون لغير الله يجعل ندا لله في العبادة هذا شرك اكبر . و الاستعانة: ان يعتقد ان لا معين له الاعانة التي لا يقدر عليها المخلوق الا الله ; المخلوق قد يعين لكنه يعين في حدود استطاعته ، ان اعتقد العبد ان المخلوق له القدرة ان يعينه في غير ما يستطيع هذا شرك. في اعتقاد المشركين قدرة الجن من الشياطين على تعاونهم في بعض الامور لذلك يتقربون اليهم بطلب الاعانة منهم كحال الذين يدعون الاموات يعتقدون انهم يستطيعون ان يعينوهم على امورهم فيطلبون منهم العون , و الميت لا يملك العون لغيره هذا اعتقاد لمخلوق فيما لا يستطيعه، اما اذا طلبت العون من المخلوق فيما يستطيعهفليس شرك ، اذاطلبت العون من مخلوق حي يملك لك الاعانة هذا ليس شركا ، انما المقصود باغراد الاستعانة هنا اي الاستعانة فيما لا يقدر عليه المخلوق ، الاستعانة بالله اي ان تطلب العون من الله في امر الذي يملك فيه العون سبحانه و تعالى.

✍ قال رحمه الله تعالى: ((اهدنا الصذراط المستقيم)): معنى دلنا و ارشدنا و ثبتنا . و ((الصراط)) الاسلام و قيل الرسول و قيل القرآن و الكل حق. هذه المعاني مختلفة للصراط و كلها تدل على شيء واحد اما[ ] تكون هداية توفيق و ثبات و هذه لله وحده و تكون هداية دلالة و ارشاد و من هذا قوله تعالى:((و اما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون)) ((و اما ثمود فهديناهم)) اي هديناهم هداية الدلالة اي ارشدناهم الى الحق و تركوه فالهداية هنا في الآية ليست هداية التوفيق. ((المستقيم)): الذي لا اعوجاج فيه : النبي صلى الله عليه و سلم اراد ان يبين معنى

الاستقامة فخط خطا طويلا و قال: هذا صراط الله , خط مستقيم , ثم خط خِططا صغار على يمين و يسار هذا الخط و قال: هذه السبل , المعوجة , و اما الصراط الذي لا اعوجاج فيه خط واحد .

✍((صراط الذين انعمت عليهم)) اي طريق المُنعَم عليهم و الدليل قوله تعالى:((و من يطع الله و الرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسُن اولئك رفيقا)) يعني : الذي انعم الله عليه بالهداية هداية التوفيق و الثبات هذا انعم الله عليه و وفقه الى الطاعة و لذلك الله عز وجل جعل هؤلاء رفقاء للرسل و الصديقين والشهداء لهم اعلى مرتبة في الجنة [ ] لله و الرسول هؤلاء مُنعَم عليهم بالطاعة ، الذين هداهم الله ((اولئك الذين هداهم الله و اولئك هم اولوا الالباب)) ((الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه)) الذين هداهم الله هم اولوا الالباب اصحاب العقول الراشدة.
هؤلاء يستحقون هذه المرتبة ان يكونوا مرافقين للنبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين ، فاعلى مرتبة في الجنةللرسل و الانبياء و اعلاهم الرسول صلى الله عليه و سلم و هي الوسيلة منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله ارجو ان يكون هو ; الوسيلة اعلى مرتبة في الجنة و بعد الانبياء و الرسل الصّدّيقون و اعلاهم ابو بكر الصديق و لذلك كان ابو بكر ارفع منزلة من عمر و ان مرتبة الصّدّيق اعظم من الملهم المقدّم كما جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه و سلم قال:" لو كان في امتي مُلهمون لكان عمر" المقدّم هو النبي يُلهَم الصواب و لهذا إلهام الصواب ليس مطّردا يعني لا يكون إلهام الصواب في كل الاحوال العامة و انما يكون مسدّدا موفقا من الله و لكن هذه المرتبة لا ترتقي الى مرتبة الصّدّيقية , فالصّديق اعظم [ ] فالشاهد ان هذه المراتب العظيمة يلحق بهم المؤمنون الصابرون المُنعَم عليهم , هذا صراط المُنعَم عليهم ((و لكلِ درجات مما عملوا)) .

فالشاهد ان هذه المراتب العظيمة يلحق بهم المؤمنون الصابرون المُنعَم عليهم , هذا صراط المنعم عليهم ((و لكلٍ درجات مما عملوا)) .

✍((غير المغضوب عليهم)) و هم اليهود معهم علم و لا يعملوا به نسال الله ان يجنبنا طريقهم . اليهود: هم علَمُ على المغضوب عليهم و جمهور المفسرين اجمعوا على تفسير المغضوب عليهم هم اليهود لا يعني هذا انه اقتصر على اليهود فقط بل اليهود صورة من صور المغضوب عليهم و كل من شابه اليهود فيما اختصوا فهو معهم فالمغضوب عليهم [ ] و كذلك اهل البدع من هذه الامة الذين يعرفون الحق كما يعرفون ابناءهم و يتركون الحق شابهوا اليهود في هذا الباب , يستكبرون عن قبول الحق , و حتى من رؤوس اهل البدع من الحزبيين الذين تحزّبوا حول هذه الاحزابالبدعية كثيرا يعلمون الحق و لكنهم استكبروا عن قبوله بسبب الاهواء التي امتلكتهم امثال : الحويني و القرضاوي؛ اما القرضاوي بالخصوص قد يصرح بالحق احيانا كما صرح في مواطن بخصوص الرافضة و انهم يريدون الشيعة في بلاد الاسلام و هو يعلم خِططهم [ ] و قد يشاركهم في تحقيق المخططات احيانا كما [ ] في مخطط [ ] على ارض مصر حتى يتمكن منها هؤلاء الظالمون لذلك فبعضهم يعرف الحق فشابهوا اليهود من هذا الباب يعلمون الحق و لكنهم يخالفونه و هذا عياذا بالله ، و هذا يترتب عليه غضب الله , و لذلك يوم القيامة يغضب غضبا لم يغضب مثله قط , فهؤلاء احق الناس بنصيب الغضب [ ] نسال الله العافية من غضبه .

✍((و لا الضّالّين)): و هم النصارى يعبدون الله على جهل و ضلالة نسال الله ان يجنبنا طريقهم و دليل الضالين قوله تعالى: ((قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا و هم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بآيات ربهم و لقائه فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة

وزنا)) و الحديث عنه صلى الله عليه و سلم :" لتتبعنّ سَنَنَ من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه، قالوا: يا رسول الله ! اليهود و النصارى؟ قال : ” فمن؟! ” اخرجاه . هذا يحتاج لمزيد من البيان ; نواصل المتن في هذا الباب .... و صلى الله على نبيه و اصحابه اجمعين .